IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
jh.uokut.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 7 ، العدد 1 ، حزيران 2026

الامن الفكري في العصر العباسي ودور الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في حفظه

م. م. عدوية عليوي كامل [1]

انتساب الباحث
[1] مدرسة أم أبيها للبنات، مديرية تربية واسط، العراق، واسط، 52001

[1] adwiakamil@gmail.com

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2026

المستخلص

باتت قضية الأمن الفكري من اهم أولويات الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ت (١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م) في الحقبة التي عاشها إبان حكم بني العباس (١٣٢ هـ ٧٤٩ م/ ١٤٨ هـ - ٧٦٥ م) وقد ادرك الامام حينها خطورة المرحلة التي تواجهها الذهنية الإسلامية، لما انمازت بها تلك المرحلة من غزو حضارات متباينة ذات الفلسفات والنظريات التي تختلف مع النظرية الإسلامية، اذ وجدت بين مكونات المجتمع مستفيدة من انفتاح سلطة العباسيين على العناصر الاعجمية، وكان من بين اخطر تلك التحديات التي غزت المجتمع (تيار الغلو) الذي تشكل بقصد التشوية، والتخريب الفكري من طريق الغلو في اهل البيت عليهم السلام، وجعلهم فوق مستوى البشر، واعطائهم صفات الالوهية، فما كان على الامام الصادق عليه السلام الا ان يعمل جاهداً على تصحيح جوانب الانحراف التي طرأت على حياة الامة لكيلا تؤثر في استقرار أمنها الفكري وركازته.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، جعفر الصادق، تيار الغلو

Intellectual Security in the Abbasid Era and the Role of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) in Preserving it

Adawiya Aliwi Kamel [1]

Affiliation of Author
1 Umm Abiha Girls' School, Wasit Education Directorate, Iraq, Wasit, 52001

[1] adwiakamil@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Jun. 2026

Abstract

The issue of intellectual security has become one of the most important priorities of Imam Jaafar al-Sadiq, peace be upon him, d (148 AH / 765 AD) This stage was characterized by the invasion of different civilizations with philosophies and theories that differ with the Islamic theory, as it existed among the components of society, benefiting from the openness of the Abbasid authority over the non-Arab elements. Exaggeration in the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and making them above the level of humans and giving them the attributes of gods, so Imam al-Sadiq (peace be upon him) had only to work hard to correct the aspects of deviation that occurred in the life of the nation so as not to affect the stability and foundation of its intellectual security

Keywords: Intellectual security, Jaafar al-Sadiq, extremism trend

المقدمة

الحمد لله، والحمد حقه كما يستحقه حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله وعلى اله الطيبين الطاهرين.

إنَّ من نعم الله سبحانه وتعالى التي منَّ بها على عبادة نعمة الأمن في الحياة بما يشمل أمن الفرد، وأمن المجتمع قال تعالى: (سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) [(1)]

برز دور الائمة (عليهم السلام) في حفظهم للشريعة الإسلامية، بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عبر تحملهم مسؤولية مواجهة مظاهر الانحراف على مختلف الأصعدة، ولعل أهمّها الصعيدان العقائدي والفكري كونهما الاكثر تأثراً وتأثيراً في المجتمع، والامام الصادق عليه السلام كآبائه وأجداده كان حريصاً على حفظ العقيدة الإسلامية، إذ أخذ على عاتقه معالجة روح الامة بما يحمل من عِلم وأفكار ذات نهج قراني، ليوضّح تعاليم الدين وأحكامه و تاركاً بمنهجه هذا علاجاً ينتفع به من بعده على مرّ العصور بمحاربة التحولات الفكرية الهدّامة، والعمل على استتباب الأمن الفكري لدى الناس، وقد لخّص لنا الشيخ محمد ابو زهرة ذلك بقوله : إنّ الصادق كان على عِلْمٍ دقيق بالفلسفة ومناهج الفلاسفة وعلى علم بمواضع التهافت عندهم، وانه كان مرجعَ عصره في ردّ الشبهات، وكان ذا أفق واسع في المعرفة لم يتَسنّ لغيره من علماء عصره، فقد كانوا محدّثين أو فقهاء او علماء في الكَون وكان هو

كلّ ذلك [2].

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الانسان من سائر المخلوقات، لانّ العقل هو مناطُ القيادة العليا الواعية، ومحلّ التفكير لدى الانسان، لذا أصبح من الضروري حماية أمنه الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى (الأمن النفسي، والامن الاقتصادي، والامن الاجتماعي، والامن الغذائي، وان الاختلال في الأمن الفكري سيؤدّي الى الاختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء، وينتج منه انحرافاتٌ سلوكيةٌ تهّدد الامن والاستقرار) [3]

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موضوع "الأمن الفكري في المجتمع العباسي، ودور الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في حفظه، لأنه من الموضوعات الشائكة المرتبطة باستقرار المجتمع وتكامله، ولأنّ الامن الفكري يمثل تحصينًا للعقل البشري من الانجراف مع التيارات الفكرية المنحرفة التي يسهل عليها جذب أصحاب العقول الخربة التي تجردت من فهم عقائدها السليمة، النابعة من الكتاب والسنة، وعاشت خارج المنظومة الاخلاقية الاسلامية، ومن هنا جاء اختيارنا لهذا الموضوع رغبة في معرفه أخطر التحدّيات التي هدّدت الأمن الفكري للمجتمع في تلك الحقبة (مدّة الدراسة) وكيف خطط الامام (عليه السلام) وبأسلوب علمي ومنهج قرآني للقضاء عليها.

منهج الدراسة

اقتضت حاجة الدراسية الى اتباع اسلوب البحث التأريخي الاستقرائي، والتحليلي ثم مناقشة الروايات الواردة فيها، وقد حاولت هذه الدراسة توظيف هذا المنهج في اثناء جمع المعلومات من المصادر التاريخية، والمراجع بِهدفِ وَصْف مفهوم الامن الفكري في العصر العباسي وتوضيحه.

خطة الدراسة

جاءت هذه الدراسة في مقدّمة، ومطلبين، وخاتمة بأهم النتائج التي توصلت اليها، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابتها، أما المقدمة فقد تضمّنت لمحة موجزة عن الدراسة، والأسباب التي دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة.

جاء المطلب الأول اختصار معنى الأمن الفكري لغة واصطلاحاً، وتحليل بعض الكلمات الدالّة على الأمن، مع ذكر بعض التعريفات التي وضعها أصحاب الاختصاص لتوضيح معنى المصطلح بشكل دقيق، في حين جاء المطلب الثاني ليوضح محاور متعددة وهي صفحة من تاريخ الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ثم تسليط الضوء في تيار الغلو الذى ظهر في عهد الامام (عليه السلام)، وكيف تصدّى له بعلميّة تامة، مع توضيح المعنى اللغوي والاصطلاحي للغلو ليتسنى للقارئ فَهْم هذه المفردة وسهولة ادراك ابعادها من جهة، حين قراءة النصوص الواردة عن الامام (عليه السلام) بهذا الخصوص، يتّضح للقارئ كيف تعامل (عليه السلام) مع أفكارهم من جهة واخرى.

أضف الى ذلك تحديد الاثار السلبية لزعزعة الأمن الفكري في المجتمع مدة الدراسة بشكل خاص، ولأي مجتمع خارج مدة الدراسة بشكل عام، مع تتبع المنهجية التي اتبعها الامام (عليه السلام) في تصديه، ومحاربته هنا التيار المنحرف بالخصوص، مع وجميع التيارات التي تشابهه في الهدف والفكر عموماً؛ وذلك لَانّ الامام وبعلمه الواسع يعرف خطورتها، ويقدر سوء عواقبها اذا ما انتشرت بين افراد المجتمع.

وقد اعتمدتُ في دراستي هذه، وكما هو متبع في الدراسات الاكاديمية الأخرى مصادر كثيرة، ومتنوعة فَضلاً عن بعض المراجع الحديثة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي مثبتة بشكل تفصيلي في قائمة المصادر والمراجع، وجاءت خاتمة البحث متضمنة لاهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

وفي الختام أسال الله ان تكون هذه الدراسة قد أسهمت ولو بنزر من المعلومات التي تسهم في رفد المكتبة العربية والاسلامية في مجال الدراسة التاريخية، وأعتذر عن كل نقص او تقصير في هذه الدراسة فالنقص والتقصير هما من السمات الغالبة على الجهد البشري وان العصمة والكمال لله وحده.

المطلب الأول

وقفة توضيحية (الامن الفكري)

يعد مفهوم (الامن الفكري) مصطلحاً مركباً من مفردتين، ولكل مفرده معنى، ودلالات في اللغة والاصطلاح، ولكي يسهل على القارئ الكريم فهمهما وجب ان نبين كل منهما في اللغة والاصطلاح.

أولا: الأمن لغة

ان مفهوم الأمن هو مصدر للفعل أمن يؤمن وأماناً، أي اطمأن ولم يخف[4]، و يأتي أيضا بمعنى الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب[5]، ومن هذه المعاني فالمعنى يدور حول امرين هما: الطمأنينة والاستقرار أولا، ثم التصديق وعدم الخوف ثانياً.

ثانيا: الامن في الاصطلاح

لا يخرج كثير من تعريفات الامن اصطلاحاً عن معناه اللغوي، فهو حالة عامة من الطمأنينة، والاستقرار التي تتيح للمجتمع بكل افراده ممارسة نشاطات حياتهم بصورة طبيعية ومتكاملة[6]

اما دلالات الفكر في اللغة بحسب ما جاء في مختار الصحاح التفكر (التأمل)[7] في حين يرى ابن فارس أن مادة فكر تفيد تردد القلب في الشيء يقال تفكر : اذا تردد قلبه معتبراً، ورجل فكير كثير الفكر[8]

الفكر في الاصطلاح

إعمال العقل في مشكلة من المشكلات للإطاحة بها وفهمها، وطرح الحلول لتخطّي عواقبها[9]

ويلاحظ في كتاب الله العزيز آيات كثيرات تدعو إلى التفكر؛ لان الفكر والعقل هما اللذان يقودان الى توحيد الله سبحانه وتعالى يقول تعالى: (كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[10] وقوله :(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)[11].

وبعد هذا التفصيل الميسّر لمعنى (الأمن والفكر) نذكر بإيجاز بعض التعريفات لمفهوم (الأمن الفكري) كما ذكرها اصحاب الاختصاص فمنهم من يعرف الامن الفكري على انهُ حفظ العقل من الصراعات الفكرية المنحرفة من اجل سمو الإنسان إلى الحياة الإنسانية السوية[12] وفي تعريف أخر يرى بان "ارتباط مفهوم الأمن الفكري بصورة أساسية بالعقل الذي هو اساس عملية التفكير، وان انضباط عملية التفكير لدى الأنسان ضمن ثوابت الإسلام الأساسية تمنعه من الانحراف، او الغلو من خلال علاقته بالله. والاعتدال في التفكير"[13] ومنهم يرى ان مفهوم الامن الفكري اكثر عمقاً وشمولاً في الاسلام لارتباطه بالسير على النهج الرباني؛ لأنّه يحمي عقل الانسان وفكره من الاخطار التي تهدده سواء من الداخل او من الخارج[14] وغيرها من التعريفات التي تدور في المعنى نفسه.

اما التعريف الذي استنتجته الباحثة للأمن الفكري هو حماية العقل البشري من كل معتقد أو سلوك يتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي، ويؤدي بالفرد الى الانحراف عن مسار الاسلام ومنهجه القديم.

المطلب الثاني

تأثير تيار الغلو في الأمن الفكري للمجتمع في العصر لعباسي

أولا: الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) :

اسمه جعفر، وكنيته أبو عبد الله واشهر القابه الصادق[15] لقبه به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأبوه محمد بن علي الباقر (عليه السلام) وامه أم فروة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر[16] ولد بالمدينة المنورة سنة (83 ه/ 703 م)[17] يعود تسلسله السادس من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قبض بالمدينة في شوال سنة (١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م) ودفن بالبقيع[18] وقد عاصرة في حياته اثنان من خلفاء بني العباس، وهما السفاح (132- ١٣٦هـ) والمنصور (١٣٦ – 158 ه)[19] تمكن الإمام من ممارسة دوره الرسالي في داخل المجتمع عبر فتحه مدرسه ذات حركة فكرية وعلمية تدرس علوم آل البيت وتتبع منهج القران في مواجهة التيارات الفكرية الإلحادية التي ظهرت في عصره، فأبطل مقالاتها، وأوضح اعوجاج مذاهبها، حينما استمر بإقامة المجالس العلمية والمناظرات الدينية مع كبار علماء عصره من المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب والملاحدة[20].

ثانياً : موقف الامام (عليه السلام) من تيار الغلو

قبل الخوض في عقائد الغلاة، ومدى خطورتها على الامن الفكري للمجتمع، وكيف تصدى الامام الصادق (عليه السلام) لمسألة الغلو نعطى تعريفاً موجزاً لمعنى الغلو في اللغة والاصطلاح.

وردت تعريفات متعددة للغلو في معاجم اللغة العربية نذكر ما هو اعم وأشمل فقد عرفه ابن فارس بقوله: هو مجاوزة الحد، اذ يندرج تحت هذا التعريف المجاوزة للحد بالتكلّف، والتشدد، والمبالغة في كل أمر، و الإفراط والتفريط أيضا[21].

اما الغلو اصطلاحاً فله تعريفات كثيرة ذكرها اهل التفسير والأصول، ونكتفي هنا بما عرّفه الشاطبي[22] بانه المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف[23].

اطلق المعنى الاصطلاحي للغلو على فئه معينه تجاوزت الحد المفترض للمخلوق، والارتفاع به إلى مقام الألوهية، وأن ظاهرة الغلو قديمة قدم الرسالات السماوية[24]، فقد برزت أول علائمها في زمان الإمام علي (عليه السلام)؛ إذ قال: "إياكم والغلو فينا، قولوا إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم"[25].

أما في عهد الامام الصادق (عليه السلام) فقد ظهرت فرق ضالة متعددة كان من بينها (تيار الغلو) ذو العقيدة الهدّامة الضالة التي استهدفت تشويه عقائد الاسلام ومفاهيمه، وقد اخذ اصحاب هذا التيار يعلنون الغلو في الإمام الصادق (عليه السلام)، ويعطونه بعض صفات الله وجعلوه فوق البشر فجعلوا منه إلهاً أو صاحب

صفات إلهية[26] لذا كان الإمام (عليه السلام) حريصاً كل الحرص على حفظ الامن الفكري للأمة من هذا الخطر معلناً امام أصحابه بقوله : (والله ما الناصب لنا حرباً بأشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره)[27] أن القارئ لهذا النص ، يلاحظ أن الإمام (عليه السلام) يفضل ان تشنَّ عليهم الحرب على أن ينسب لأهل البيت ما ليس فيهم ويكون به غضب الله.

وفي نصّ أخر نجد أنَّ الإمام (عليه السلام) يلعن زعيم أبرز فرقة مغالية ظهرت في عصره، وهددت عقيدة المسلمين، وهي الفرقة الخطابية[28]، إذ قالت هذه الفرقة بألوهية الإمام الصادق (علية السلام).

قال عيسى بن ابي منصور سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول حينما ذكر ابو الخطاب: (اللهم العن ابا الخطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً ، وعلى فراشي... اللهم اذقه حر الحديد)[29]

يكشف هذا النص ان هذا النوع من الانحراف عن عقيدة الإسلام يشكل خوفاً لدى المؤمن الحقّ المتّمسك بعقديته لان قول الامام (عليه السلام) انه اخافني ليس الخوف الذي ينتاب الإنسان ردّ فعل من امر ما، وانما هو الخوف من الله، لان ابا الخطاب ادعى له الألوهية فأخافه من الله تعالى.

وقد وجد الامام (عليه السلام) طريقة علاجية لمحاربة هذا الانحراف، وهي المقاطعة، إذ قال للمفضل بن عمر: (اتق السفلة أو احذر السفلة فإني نهيت أبا الخطاب، فلم يقبل منى) وقال (عليه السلام) للمفضل ايضاً :(يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم)[30].

تبين لنا في أثناء قراءة هذا النص الذي وجهه الإمام (عليه السلام) لأهل زمانه بشكل خاص ولمن يأتي من بعده بشكل عام، واضعًا منهجًا رسالًيا في التعامل مع هكذا حالة طارئة على المجتمع، إذ انزلها الإمام منزلة المرض المعدي (ان صح التعبير) الذي يجب على المجتمع الوقاية منه بعزل المصابين، ومقاطعة كل من تظهر عليهم علامات مرض الغلو، وهو واضح كل الوضوح من المفردات التي استخدمها (عليه السلام وهي لاتقاعدوهم - لا تؤاكلوهم - لاتشاربوهم - لا تصافحوهم)، فقد تعامل معهم على انهم منبوذون، موبوؤن يجب مقاطعتهم؛ تلافياً للعدوى وانتشار الوباء.

وفي قول أخر للإمام الصادق (عليه السلام) لأصحابه:" فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا وما نقدر على ضرٍّ ولا نفع وان رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون" [31] من هؤلاء الغلاة وفي قبال ذلك يسأله سرير : فما أنتم جعلت فداك ؟ قال (عليه السلام): " خزان علم الله تراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون امر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء ، وفوق الأرض"[32].

وان القارئ لهذا النص وينعم النظر فيه يجد درساً اخر من دروس فكر المجتمع ويحرص على تحصينه وتأمينه ضد ما قد يخالطه من بدع وانحراف، فهو يؤكد بهذا القول إن أهل البيت (عليهم السلام) خلق من خلق الله يعاملنا بعدل كما يعامل باقي خلقه نموت ونقبر، وننشر للحساب، ونبعث من قبورنا، ونقف ونُسأل عن أعمالنا، فلا يغرنكم قول الغلاة والملحدين فيناً ويظهر هذا النص مدى الألم الذي كان يعانيه الإمام الصادق (عليه السلام).

لقد وضع الامام (عليه السلام) امام الناس خطة عقدية يرجعون بها الى اهل البيت (عليهم السلام) لينهلوا من علومهم لأنها مستندة إلى أحكام الاسلام الصادرة من الله سبحانه وتعالى، اذ حذر الشباب التأثر بالغلاة، اذ قال: (احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم فإن الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمه الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا[33].

وهذا النص ان دل على شيء، فإنما يدل على اهتمام الإمام (عليه السلام) بشريحة الشباب، ويحذرهم من الاختلاط بالغلاة، لأنّهم في غاية الخطورة ذلك لان الشباب سريعي التأثر بالأفكار التي تغلف بنصوص دينية، وآيات قرآنية، ولاسيما اذا كان الشاب ذا قصور في الفهم المعرفي، ولا يفقه من عقائده شيئا، ومن ثمّ يصاب بأخطر أنواع الفساد الذي يهدد امنه الفكري، وهو الفساد العقدي[34].

اضف الى ذلك ان الامام (عليه السلام) حدد كتاب الله بوصفه الميزان الذي يميز الحق من الباطل، وهو العلاج الأقوى لإبطال خطة الغلاة الهادفة إلى تضليل الناس، وإبعادهم عن دينهم، وبهذه الطريقة، وسابقتها تمكّن الامام (عليه السلام) من تقليل خطرهم واضمحلال أمرهم، وضمور دعوتهم.

وإضافة إلى ما تقدم من الوسائل التي اتبعها الإمام (عليه السلام) في قمع هذه الظاهرة، أنه لعن الغلاة وكفّرهم، لانهم تجرُّؤا على وضع احاديث مكذوبة على لسان الامام، فتصدى لهم، وفضح انحرافهم حينما قال :(عليه السلام): "لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ولعن الله من أزالنا عن عبودية الله الذي خلقنا واليه ما بنا ومعادنا وبيده نواصينا"[35]، وقال ايضاً " إن الناس قد أولعوا بالكذب علينا، واني احدث احد بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك انهم لا يطلبون حديثاً وحبّاً ما عند الله وانما يطلبون به الدينا، وكل يحب ان يدعى رأساً".[36]

وقبل ان نختم بحثنا نثبت بشكل نقاط الكيفية التي واجه بها الامام الصادق (علية السلام) تيار الغلو وفضح نياتهم الضالة وأهدافهم

التي يرومون الى تحقيقها.

1. التصدي للغلو بشكل شرعي.

وهو تميز الرويات الصحيحة من الموضوعة، اذ وضع الامام الميزان الشرعي لهذا الامر، بقولة: (ما اتاكم عنا من حديث لا يصدق كتاب الله فهو باطل)[37] .

2. ضرورة عزله، وعدم التعامل مع اصحابه بشكل نهائي.
3. البراءة منهم.

نستفيد من منهج الإمام (عليهم السلام) الذي انتهجه في مواجهة مظاهر الانحراف، هو يجب رصد جميع المشكلات والتحديات ونقدها وعدم السماح لها بالانتشار في صفوف المسلمين وحفظ الشريعة من الأخطار المحدقة بها.

الخاتمة

اتضح لنا في أثناء دراستنا موضوع الامن الفكري في العصر العباسي، ودور الامام جعفر الصادق في حفظه، عدة أمور هي:

1- إنَّ الأمن الفكري هو شعور الفرد والمجتمع بالطمأنينة على معتقداتهم وثقافتهم.
2- إنَّ الدين الإسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين في حفظ الأمن الفكري.
3- العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب، والسنة وأنّ الحفاظ على الأمن الفكري، لا يتم بإشهار السلاح دون العقل.
4- إنَّ من أبرز المشكلات التي واجهت الإمام الصادق (عليه السلام) هي ظاهرة الغلو، وما أحدثه من أثار كادت تزعزع الأمن الفكري لولا تصدي الامام لها.
5- أكّد الإمام (عليه السلام) ضرورة نشْرْ الوعي العقائدي، والتفقه في أحكام الشريعة، ومفاهيمها من اجل شيوع الفكر الإسلامي علاجا لظاهرة الغلو.
6- ان المنهج الذي اتبعه الامام (عليه السلام) خطّة بعيدة المدى لكلّ مجتمع يتعرض لتيارات منحرفة تهدد أمَنهُ الفكري في كل زمان ومكان.
7- إنّ تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع، وتطور المجتمع .
8- إنّ زعزعة الأمن الفكري لأي مجتمع يجعله مهددا بالخطر الأخلاقي والاجتماعي.

وما التوفيق إلا من عند الله تعالى

الهوامش

(1) سورة سبأ، آية 18.
(2) الإمام الصادق حياته وعصره واراؤه الفقهية ، ص 59.
(3) الجنحي، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، ص 76.
(4) ابن منظور، لسان العرب ، ج 13، ص 21.
(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 133.
(6) الجرجاني، التعريفات ، ص 55.
(7) الرازي، ج 1، ص 242.
(8) معجم مقاييس اللغة، ج4، ص 446.
(9) الجنحي، المرجع نفسه ، ص 62.
(10) سورة يونس ، اية 24.
(11) سورة ال عمران، اية 192.
(12) اللويحق، دراسة عن الامن الفكري ماهيته وضوابطه ، ص 20.
(13) المغامسي، الامن الفكري وسلامة المجتمع، ص 36 – 37.
(14) الجنحي، المرجع نفسه، ص 42.
(15) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ط 38؛ المسعودي، مروج الذهب ، ج 3، ص 313؛ ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج 4، ص 281.
(16) الكليني، الكافي ، ج 1، ص 22- 23؛ الذهبي، اعلام النبلاء ، ج 6، ص 255.
(17) ابن شهراشوب ، المصدر نفسه ، ج 3، ص 279؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص 310، المجلسي، بحار الانوار ج 47، ص 2.
(18) الطبري، دلائل الامامة، ص 215؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص 165؛ ال ياسين الشيخ محمد حسن، الائمة الاثنا عشر سيرة وتاريخ ، ج 1، ص 601.
(19) السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص 250.
(20) عبد الرسول الدريني ، الامام الصادق معلم الانسان ، ص 22.
(21) معجم مقاييس اللغة، ج 4، ص 388.
(22) الشاطبي : ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، فقيه اصولي (ت 790 ه/ 1388 م)؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20، ص 92.
(23) الشاطبي ، الاعتصام ، ج 1، ص 304.
(24) الحيدري، الغلو حقيقته واقسامه، ج 25، ص 23.
(25) المجلسي، المصدر نفسه، ج 25، ص 270.

(26) عبد الله يوسف، الامام الصادق والتصدي لتيار الغلو ، ص 16.

(27) المجلسي، المصدر نفسه، ج 25، ص 246.

(28) الفرقة الخطابية : هي فرقة منقرضة من الفرق المغالية والمنحرفة عن خط اهل البيت (عليهم السلام) ظهرت في الكوفة زمن الامام الصادق (عليه السلام) تأسست على يد محمد بن مقلاص المكنى بـ (ابي الخطاب). النوبختي، فرق الشيعة ، ص 87.

(29) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ، ص 358.

(30) الطوسي، المصدر نفسه ، ص 525.

(31) المجلسي، المصدر نفسه ، ج 25، ص 491.

(32) المجلسي، المصدر نفسه ، ج 25، ص 298.

(33) الطوسي ، المصدر نفسه ، ص 364.

(34) عبد الحميد عرفات، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ص 49.

(35) الطوسي، المصدر نفسه ، ص 297.

(36) المجلسي، المصدر نفسة، ج25، ص301.

(37) الطوسي ، المصدر نفسه ، ص 363 – 364.

المصادر

القران الكريم

- الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهثيم (ت 356 ه/ 966 م).

1- مقاتل الطالبين ، تقديم : كاظم المظفر، ط2 مؤسسة دار الكتاب للطباع (قم ، ايران).

- الجرجاني، ابو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي (392 ه/ 1001 م).

2- التعريفات ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط 1، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1405).

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر (ت681 ه/1282 م).

3- وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق : احسان عباس، ط1، دار صادر ، (بيروت،1994 م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت748 ه/1347 م).

4- سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين الاسد، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1993 م)

- الرازي، زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت666 ه/1267 م).

5- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، الدار النموذجية، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٩٩٩م).

- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن ابن ابي بكر، (ت 911 ه/ 1505 م)

6- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، (1425 ه، 2004م).

- الشاطبي ، ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، (790 ه/ 1388 م).

7- الاعتصام، تحقيق : احمد عبد الشافي، بلا، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان).

- ابن شهر اشوب، محمد بن ابي علي بن شهر اشوب ،(588 ه/ 1192 م)

8- مناقب ال ابي طالب، بلا، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف).

- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الصغير (ت 310 ه/ 923 م).

9- دلائل الامامة ، ط2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (د. م - 1988).

- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي، (٤٦٠ هـ/ 1067 م).

10- اختيار معرفة الرجال، تحقيق: جواد الفيومي الاصفهاني، بلا، مؤسسة النشر الإسلامي (د. ت).

- ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، (ت 395 ه/ 1004 م).

11- معجم مقياس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، بلا، دار الفكر (د. م، 1979).

- الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق (329 ه/ 940 م).

12- الكافي في الأصول والفروع، تحقيق على اكبر الفقاري، ط5، (د. ت).

- المجلسي، محمد باقر المجلسي (1111 ه/ 1699 م)

13- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بلا، (بيروت، د. ت).

- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346 ه/ 957 م).

14- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط 2، دار الهجرة ، (قم، 1984).

- النوبختى، ابو محمد الحسن بن موسى ذو الفنون، (ت 310 ه/ 922 م).

15- فرق الشيعة، بلا، مطبعة الدولة (استنانول، 1931).

- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت 292 ه/ 904 م).

16- تاريخ اليعقوبي، ط 1، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت).

المراجع

- الجنحي، علي بن فايز.

17- رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، بلا، طبع في جامعة نايف العربية، (1420، د. م).

- حسن، ال ياسين الشيخ محمد.

18- الائمة الاثناعشر سيرة وتاريخ ، بلا، مؤسسة الرسالة، (بيروت، د. ت).

- الحيدري، كمال.

19- الغلو حقيقته واقسامه ، بلا، مؤسسة الجواد للفكر(قم . د. ت).

- الدريني، عبد الرسول.

20- الإمام الصادق معلم الإنسان ، بلا ، دار العلم ، (2005، د. م)

- ابو زهرة، محمد.

21- الامام الصادق (عليه السلام) حياته وعصره واراؤه الفقهية، بلا، دار الفكر العربي (د. ت).

- عرفات، عبد الحميد

22- دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، بلا ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، د. ت).

- المغامسي، هاشم صالح .

23- الأمن الفكري وسلامة المجتمع ، بلا ، طبع في جامعة نايف للعلوم الاسلامية ، (2007، د.م).

- اللويحق، عبد الرحمن المعلا.

24- دراسة عن الأمن الفكري ماهيته وضوابطه ، بلا ، طبع في جامعة نايف ، (2005، د. م).

- يوسف، عبد الله .

الإمام الصادق والتصدي لتيار الغلو ، بلا ، مؤسسة الجواد للفكر (قم . د. ت).